

- 540 - الاقتصاد في النفقة من كتاب مجموع الفوائد للسعدي -

مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفائدة الرابعة والاربعون حديث الاقتصاد في النفقة روى

السيسي عن ابن عمر مرفوعاً الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل - 00:00:02

وحسن السؤال نصف العلم ووجه ذكر هذه الثلاثة ظاهر فان العبد كما انه يحتاج ومضطر الى اصلاح دينه بالعلم النافع والعمل الصالح والقيام بما خلق له العبد فهو مضطر الى اصلاح دنياه وقيام معيشته - 00:00:36

وذلك بامرین احدهما الاتتساب بصناعة او تجارة او حرفة او عمل من الاعمال المناسبة لحالة الانسان الموافقة لسير حياته الملائمة
لمواهبه وتجيئاته والامر الثاني بحسن التصريف والانفاق وذلك هو الاقتصاد - 00:01:07

فمكى تم له الامران الكسب المناسب والاقتصاد في النفقة التي ميزانها قوله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فقد تمت امور معيشته التي هيأت له - 00:01:41

ومتى فقد الامرین او احدهما اختلت معيشته فمن الناس من تختل معيشته بسبب عدم الكسب واخلاذه الى الكسل او سلوك الطرق
التي لا تغنى عنه شيئاً ومن الناس من تختل معيشته بسبب عدم اقتصاده في الانفاق - 00:02:09

بل يسرف في الانفاق فيقعد ملوماً محسوراً فعلم بذلك أن الاقتصاد في النفقه أحد شطري المعيشة والشطر الثاني المكسب النافع
واما قوله والتودد الى الناس نصف العقل فان العقل هو الذي يعقل به صاحبه ما ينفعه ويمنع به عما يضره - 00:02:38

والعقل يدعو دائماً إلى الراحة القلبية والراحة البدنية والعمل بالأسباب الموفقة للراحة ولا شك أن التودد إلى الناس بالأخلاق الجميلة والبشاشة وحسن الخلق من أكثـر الأسـباب لـراحة القـلب والـبدنـ والـسلامـة منـ الغـلـ والـحـقـدـ والـمنـازـعـاتـ والمـخـاصـمـاتـ - 00:03:11

والتسلسل المشوشة للافكار الموجبة للقادار ومن ذاق طعم حسن الخلق والتودد الى الناس وكيف يكسب العبد بذلك من الاصحاب والاحباب ما هو من افضل الغائم وكيف يسلم به من شرور - 00:03:45

واما قوله وحسن السؤال نصف العلم فان العلم انما يدرك بسلوك طرقه الموصولة اليه - 00:04:12

وذلك بحسب السؤال وحسن الاصفاء بان يسأل الانسان عن الامور المهمة والتي يحتاجها ويسأل بطريقة تحصل المقصود فان كان مشتغلا بالتعلم مستعدا لطلب العلم فبالاشتغال بالكتب التي تليق بمطلبه على وجه يمكن من فهمها والتوصي للتفكير في معانيها -

و لا يشتغل بكتب لا تجدي عليه الا العناء او يكثر من الدروس ما لا يتحمله ذهنه فمن سلك هذه الطريقة النافعة رجي له الفلاح

ويصفي الى القاء المعلم اصحاب المرض المفترى الى علمه فمتهى وفق لهذه الحالة فقد فعل السبب الذي ينال به العلم وال توفيق بيد الله ويسيره - 00:05:50